

في
التنوير الإسلامي

« ٣٢ »

مخاطر العولمة على الهوية الثقافية

تأليف :
د. محمد عمارة

مخاطر العولمة على الهوية الثقافية

تأليف

د. محمد عمارة



مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٧٥



اسم الكتاب:	مخاطر العولة على الهوية الثقافية
اسم المؤلف:	د / محمد عسارة
تاريخ النشر:	فبراير ١٩٩٩ م - (طبعة أولى)
رقم الإيداع:	١٧٣٧ / ١٩٩٩ م
الترقيم الدولي:	٨ - ٠٩٠١ - ١٤ - N ٩٧٧ - I. S. B.
الناشر:	دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي:	٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة مدينة السادس من أكتوبر ت: ٢٣٠.٢٨٧ / ١١ - (١٠ خطوط) فاكس: ٢٣٠.٢٩٦ / ١١
مركز التوزيع:	١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة ت: ٥٩.٩٨٢٧ - ٥٩.٨٨٩٥ / ٢ فاكس: ٥٩.٣٢٩٥ / ٢ ص.ب: ٩٦ الفجالة
دارة النشر:	٢١ ش أحمد مرابي - المهندسين - الجيزة ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٢/٣٤٧٢٨٦٤ فاكس: ٢/٣٤٦٢٥٧٦ ص.ب: ٢٠ إمبابية

تحرير مضامين المصطلحات

من العيوب القاتلة في حولائنا الفكرية المعاصرة ، استخدام وترديد العديد من المصطلحات دون ضبط وتحرير لمفاهيم ومضامين هذه المصطلحات . .

وإذا كان أسلافنا قد قالوا : «إنه لا مُشَاحَة في المصطلح» . . فإن هذه المقولة صادقة فيما يتعلق باستخدام المصطلح . . أما في مضامين ومفاهيم المصطلح ، فكثيرا ما تكون هناك مشاحة ، عندما تتوحد المصطلحات ، مع تباير وتمايز مفاهيمها ومضامينها في الحضارات المختلفة والتيارات الفكرية المتباينة . .

فمصطلح «السياسة» واحد ، تستخدمه - دون مشاحة - مختلف تيارات الفكر ، يختلف الفلاسف والديانات والحضارات . . بينما مضمون هذا المصطلح مختلف ومتمايز باختلاف الحضارات والفلسفات . .

فالسياسة عند ميكافيللي (١٤٦٩ - ١٥٢٧م) - وفي الفكر الأوربي - هي «فن الممكن من الواقع» . . والتحليل لعلاقات القوة التي تقام من خلال عملية الحكم ، وفي إطار الدولة . .

فهى فكر وعمل ، يعتمدان الصراع والقوة ، لتحقيق الممكن من بين خيارات الواقع ، وذلك دونما ضابط من القيم والأخلاق^(١)

(١) (قاموس علم الاجتماع) - تحرير ومراجعة - د. محمد عاطف غيث . طبعة القاهرة سنة ١٩٧٩ م

بينما نجد لذات المصطلح - السياسة - فى النسق الفكرى الإسلامى - والسياسة الشرعية - مفهوما مغايرا ، يجعلها مضبوطة بمنظومة القيم الإسلامية . . «فهى الأفعال والتدابير التى يكون الناس معها أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد . . أى استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المتجى فى العاجل والآجل ، وتدير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة . .»^(٢)

فهى مضبوطة بمعايير العدل الإسلامى وفلسفة الاستقامة الدينية ومنظومة القيم والأخلاق . . ولا تقف مقاصدها عند المنافع التى تحقق الإشباع الدنىوى للإنسان ، وإنما تربط صلاح الدنيا بسعادة الآخرة ، التى هى خير وأبقى للإنسان . .

فالمصطلح واحد ، لا مشاحة فى استخدامه من قبل مختلف الحضارات والفلسفات والأنساق الفكرية . . لكن هناك اختلافات - ومن ثم مشاحة - فى المضامين والمقاهيم ، تستدعى ونستوجب تحرير مضامين المصطلحات ، التى اختلفت مضامينها - وخاصة بعد الاحتكاك الحضارى بين الغرب والإسلام - وذلك حتى لا تكون حواراتنا «حوارات طرشان» ، يرددون ذات المصطلحات ، بينما يفهم كل فريق مالا يخطر ببال الآخرين ! . .

ومثل مصطلح «السياسة» - فى هذا المقام - مصطلح «العدل» ، الذى يتحدث عنه الجميع ، بينما تختلف مضامينه فى الليبرالية

(٢) ابن القيم (إعلام الموقعين) ج ٤ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ . طبعة بيروت سنة ١٩٧٣ م . و (الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية) ص ١٧ - ١٩ ، ٥ . تحقيق : د . جميل غزوى . طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م . وأبو البقاء الكفوى (الكليات) تحقيق : د . عدنان درويش ، ومحمد المصرى . طبعة دمشق سنة ١٩٨٢ م .

الرأسمالية عنها في الشمولية الشيوعية ، ناهيك عن مضامين العدل في فلسفة ونظرية الاستخلاف في الإسلام ..

وكذلك الحال مع مصطلح «الذين» .. الذي هو في الإسلام - والديانات السماوية - : وضع إلهي .. بينما هو ، في الفلسفة الوضعية : إفراز بشري ، وبناء فوقى لطور من أطوار الاجتماع الإنساني في مرحلة طفولة العقل البشري ! ..

ونفس الشئ بالنسبة لمصطلح «الإقطاع» .. الذي هو - في تراثنا الديني والحضاري - : تملك منفعة الأرض الموات لإحيائها .. بينما هو في الفكر الغربي : امتلاك الأرض وما عليها - من أدوات - ومن عليها - من فلاحين - عبيدا كانوا أم أفتاناً ! .. (٣)

لذلك - وحتى لا يكون حوارنا حول «الثقافة والهوية العربية الإسلامية في ظل العولمة» - حوار طرشان ، لا بد من البدء بتحرير مضامين مصطلحات هذا الموضوع ..

● إن الثقافة - في النسق الفكري الإسلامي - : هي كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها .. فالتثقيف ، من معانيه : التهذيب .. وإذا كانت «المدينة» هي تهذيب الواقع بالآشياء ، فإن الثقافة هي تهذيب النفس الإنسانية بالأفكار والعقائد والقيم والآداب والفنون - وكلاهما - الثقافة والمدينة - عمران .. عمران للنفس وعمران للواقع ، ولذلك مثلاً شقى الحضارة - التي هي «العمران» - ..

وبسبب من تعلق الثقافة واختصاصها بعمران النفس الإنسانية

(٣) د . محمد عمارة (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) ص ١٤ - ٢٢ .

طبعة القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

وتهدئها ، تمايزت الثقافات بتمايز الحضارات ، بينما مثلت «المدنية» - غالبا - المشترك الإنساني العام بين الحضارات .. ولقد جاء عبث التمايز في الثقافات كثمرة لتمييز النفس الإنسانية ، في كل حضارة من الحضارات ، وذلك لتمييز المكونات والموارث والعقائد والفلسفات والعادات والأعراف التي ما يزت بين «البصمات» الثقافية في أم هذه الحضارات ..

هذا عن مفهوم «الثقافة» .. وتغيرها بتمايز الحضارات ..

● أما الهوية - في عرف حضارتنا العربية الإسلامية - : فإنها مأخوذة من «هُوَ .. هُوَ» .. بمعنى أنها جوهر الشيء .. وحقيقته ، المستمدة عليه الشتمال النواة على الشجرة وثمارها^(١) .. فهوية الإنسان .. أو الثقافة .. أو الحضارة ، هي جوهرها وحقيقتها .. ولما كان في كل شيء من الأشياء - إنسانا أو ثقافة أو حضارة - «الثوابت» و «المتغيرات» .. فإن هوية الشيء ، هي «ثوابته» ، التي «تتجدد» ولا «تتغير» .. تتجلى وتقصص عن ذاتها ، دون أن تخلى مكانها لتقيضها ، طالما بقيت الذات على قيد الحياة .. إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان ، يميز بها عن غيره ، وتتجدد فاعليتها ، وتتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب ، دون أن تخلى مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات ..



وإذا ما تساءلنا عن هوية ثقافتنا العربية الإسلامية ، التي هي جوهرها وحقيقته وثوابتها ، فلنأنا نستطيع أن نقول : إن الإسلام ،

(٤) الجرجاني - الشريف - (التعريفات) طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م .

منذ أن تدينت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية المتمثلة لأصالة ثقافة هذه الأمة .. فهو الذى طبع ويطبع وصنع ويصنع ثقافتها بطابعه وصيغته .. فعاداتها وتقاليدها وأعرافها ، وأدبها وفنونها ، وسائر علومها الإنسانية والاجتماعية ، وفلسفة علومها الطبيعية والتجريبية .. ونظورها للكون ، وللذات ، وللآخر .. وتصوراتها لمكانة الإنسان فى هذا الكون .. من أين أتى ؟ وإلى أين ينتهى ؟ وحكمة هذا الوجود ونمايته ؟ .. ومعايير المقبول والمرفوض ، والحلال والحرام فى المسيرة الحياتية لإنساننا .. كل ذلك - وما سائله - قد انطبع بطابع الإسلام ، واصطبغ بصيغته .. حتى نستطيع أن نقول ، ونحن مطمئنون كل الاطمئنان : إن ثقافتنا إسلامية الهوية ، وأن معيار الدخول والخروج فى ميدان ثقافتنا ، والقبول والرفض فيها ، هو المعيار الإسلامى ..

وإذا كان إسلام العقائد والعبادات خاصا بالأغلبية المسلمة من أمتنا ، فإن إسلام الثقافة والقانون والقيم والحضارة هو صيغة وصيغة جامعة للأمة كلها ، على اختلاف مللها وشرائعها .. وعن هذه الحقيقة - حقيقة إسلامية الهوية - لكل أبناء الأمة ، يقول واحد من أبرز المفكرين القوميين - ميشيل عفلق - (١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ - ١٩١٠ - ١٩٨٩ م) : « لا يوجد عربى غير مسلم .. فالإسلام هو تاريخنا ، وهو بطولاتنا ، وهو لغتنا وفلسفتنا ونظرتنا إلى الكون .. إنه الثقافة القومية الخجدة للعرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم .. وبهذا المعنى لا يوجد عربى غير مسلم ، إذا كان هذا العربى صادق العربوية ، وإذا كان متجردا من الأهواء ومتجردا من المصالح الذاتية .. وإن المسيحيين العرب عندما تستيقظ فيهم قوميتهم سوف يعرفون بأن الإسلام هو لهم ثقافة قومية يجب أن يتشبهاوا بها ويحبوها

ويحرصوا عليها حرصهم على أمن شيء في عروبتهم... ولنن كان عجيب شديدا للمسلم الذي لا يحب العرب، فإن عجبى أشد للعربى الذي لا يحب الإسلام...^(٥)

إذن... فهويتنا الثقافية هوية إسلامية... وعلى هذه الحقيقة تجمع تيارات الأصالة الفكرية والسياسية في بلادنا - إسلامية وقومية - بلان أبرز منظريها، مسلمين ومسيحيين...

وإذا كنا قد أوردنا «شهادة قومية» على إسلامية هويتنا الثقافية، فإن كلمات القاضى العادل والقانونى البارز والمشرع الفذ، الدكتور عبد الرزاق السنهورى باشا (١٣١٣ - ١٣٩١ هـ - ١٨٩٥ - ١٩٧١ م) فى هذه القضية، هى «شهادة الاسلاميين» فى هذا الموضوع... لقد قال السنهورى: «أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية - حضارة - وأن تلك المدنية أكثر تهذيبا من مدنية الجليل الحاضر».

والرابطة الإسلامية يجب أن تلهم بمعنى المدنية الإسلامية، وأساس هذه الرابطة الشريعة الإسلامية..

وفى الإسلام، إلى جانب الدين، توجد المدنية، فأما الذين يؤمنون بتعاليم الدين فأولئك هم المسلمون، وأما الذين ينتمون إلى الثقافة الإسلامية فأولئك هم أولاد ذلك الوطن الإسلامى الكبير، وقد وسع المسلمين والتصارى واليهود، عاشوا جميعها تحت علم الإسلام طوال هذه القرون..

وما عسى أن تكون تلك الثقافة الإسلامية؟ البست هى روح

(٥) ميشيل عفلق (الكتابات السياسية الكاملة) ج ٢ ص ٣٣، ٢٦٩، وج ٥ ص ٦٨
طبعة بغداد سنة ١٩٨٧ م وسنة ١٩٨٨ م.

الشرق، تمثلت علومها وفنونها وفلسفتها؟ ألم يبين صرح هذه الثقافة عقول شرقية، تنتمى كلها إلى الإسلام، وإن كان ليس كلها مسلما؟

وبهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شيئا واحدا.. فالشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق.. والمدنية الإسلامية هي ميراث حلال للمسلمين والمسيحيين واليهود من المقيمين في الشرق، فتاريخ الجميع مشترك، والكل تضافر وأعلى إيجاد هذه المدنية...^(٦)

هكذا شهدت وتشهد تيارات الأصالة - الإسلامية والقومية - على إسلامية هويتنا الثقافية ..



ومع الإسلام، في مكونات الهوية الثقافية، تأتي لغتنا العربية، التي هي لسان الإسلام ووحية المعجز، والتي ضمن لها القرآن الكريم - منذ نزل بها - امتيازاً على كل لغات الدنيا، هو الخلود الذي أراده الله لهذا القرآن، والحفظ الذي ضمنه الله لهذا الذكر الحكيم .. فمع أنها - كلغة - هي مواضعات بشرية، إلا أن ارتباطها بالقرآن - المطلق - قد ضمن لها وحقق فيها قدراً عظيماً من الإطلاق الذي يتميز به الدين ونبأ السماء العظيم ..

ومع الإسلام، والعربية - في مكونات هويتنا الثقافية - يأتي التاريخ .. الذي تميز هو الآخر - في حضارتنا الإسلامية - بأنه تاريخ الأمة كما هو تاريخ الدين، ووعاء الذكريات الحافظ لخلود

(٦) د - عبد الزاق السنهوري (الورقة الشخصية) ليون في ١١ - ١١ - ١٩٢٢م ولاهاي في ١٥ - ٨ - ١٩٢٤م وليون في ١٨ - ١٠ - ١٩٢٢م، إعداد د - نادية السنهوري - طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨م. و (الإسلام والشرق) ملحق صحيفة السياسة الأسبوعية - القاهرة - في ١٤ - ١٠ - ١٩٣٧م .

[illegible]

● من العويدة. في كل كبر مصفون مصفون لا بد من
التميز بينها وبين العائنة.

سك "عامة" روع في التفكير ونسب ١٩٤٠ - ٤٠٤٠
والشؤون وحصلت بعد ذلك وانسحب واستر خصيصه
فيها تجمع بين هذه الخصائص وأحب عمله روع
"عامة" ونسبته في ذلك عالمي هو في مصر - خصيصه

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 + U(r) \right) = 0$

(٨) مصطفى عملي مجلد (أفاق هوية) ص ٥ ٧ عند إبريل سنة ١٩٧٦م ونظر كتاب (السر القومي للإسلامي) سنة ١٩٩٧م

الوصية والقومية . وفي ذات الوقت تدخل به برعته الإنسانية إلى
 العنصرية وفي الإسلام . لدى مثل الرسالة العنصرية ، على حين
 كانت رسائل السلفه عليه محبلة ، والذي يحدث عكسه
 من مرحلة لمكيه ، وفي باب القرآن مكينة ، سارطه ندين بر
 لفرق على عمده ليكون للعالمين نذير ^٩ ، وما رسالت لا
 رحمة للعالمين (١) - هو الأذكر للعالمين في
 هذا الإسلام لعلمى نعيش عالمه مع خصوصيات سى نسر
 ثقافته ، وغير فقه معاملات ، ندى يرعى معروف مكاب ومقتضيات
 رمال ، والعادات والتقاليد والأعراف

والأصوب ، متمثلة في العقائد والعبادات ومطوومه نقيم
 والأخلاق عنية ومطبعة وحائذة ، بى مفروع ، متمثلة فى نفعه
 لواقع سبب وندف وقاس - تعيش فيها مفادير من
 «الأصوب العلمية» ومفادير من «الخصوصيات المحبة» ، لأى
 جامعة بين «فقه لأحكام» وهو من لأصول العلمية وبين
 «فقه نواقع» وهو من اخصوصيات والتحدث

وكذلك حل عامة حضارة الإسلامية ، فيها من العنصرية صغبي
 الإسلاميه الصلطة مطومة القيم فيها ، ومقصده ، التى تتعبه
 إنساني ، وفيها من اخصوصيات ما تقتضيه دوعى الرمال وسكان
 والمصالح المتعابرة والأعراف محلة ، بخلاف الرمال والمك

(٩) الفرقان ١

(١٠) الأبياء ١٧

(١١) يوسف ١٠٤

وعندية الإسلام ، كدس قميره على علاق اليهودية . كدين
وعلمية خصارة لإسلامه . كسروع وقديسة بتمدد والعصاة ، عسر
المرور ومكاب . قميره على مجله حصارت مثل حصارت الهند
والصين وبيدات . لملك كان يتدفق حصارت . تاريخها ، بين
حصارتين لإسلامية والعربية ، لعائسهما بينا وفقت لمقدمة
بين العرب والبيدات عند «حصارتات مصدعها» . وسس العائنة
حصارتها !

ورد كد لإسلام قد جعل «عائسته» حب وحب لا لفسر فيه
ولا كره . عند «عس قرانه بكرية» لا كره في دس قد سس
لرشد من يعي . لأن «لأد» فيه هو مصدق قسي سبع
مرتبة بيمين وهو «لا يأنى بالإكره» . لأن «الإكره» ينشر «لقد»
لا يبدأ !

إذا كان قد حال لإسلام «الدين» فكذلك حال مع حصاره
التي اصططعت بصفه الإسلام للدين . لأجل ثمره أهد الدين
الذي لا إكره فيه .

فالسروع بين العالمية ، هما قوين «بحرية» و «احتبار»
وكذلك «حب» أو «يحب أن يكون» مع «موقوف عليه» لأمر
«الشعوب» و «دول» و «حصارت» ، بما يقطن عليه في «عصر»
«الشرعية» «دولته» و «النظام العالمي» و «الموثيق لدولية»
و «العواصم لدولته» . إذ يجب أن تكون ثمره «موقوف عليه»
«بحرية» و «احتبار» لأمر و «الشعوب» و «دول» و «حصارت» ، ثم مثل

«قسم مشترك» بينهما ، أي العذر العالمي . الذي لا يقهر ولا يقهر
ولا يدمر خصوصيات وتغييرات هذه الأنة وحصرات

فاعليه هي ثمرة منفعة عن الحر والاحصاري بين الحصرات المتعددة
وانتصاره . يمثل انقسام المشترك والجامع لهذه الامم والخصارات أي
المشتركة لاساس اعدام بينهما والذي لا يفسى بمايرها في الخصوصيات
والمجتمعات



بكن . العوامة . هي بدور عنها احدث لان معنى شين
معبر لهذه «العوية» وان شين اذقة . فانها «فهر و شهر
والاحصار على نون من الخصوصية . يعوله «فهر يكون عاليا
فالمصومة عوامية . هي حاصل جمع حصصيات حصرة تصح
عوامة بسوق وحرية ولاحتيار . بينما العوامة هي قسر وفهر
يعولم خصوصية حصارية بينهما . عذمت حساب خصوصيات
مقهورس . فهي العملية بحصار الإنسان . وفي عوامة لاحبار
بالإنسان . الذي يحشر ونشحن في القنطرة لدى صمعه وفوده
الأقوياء

بل ، مصطحح العوامة دنة شاهد على أنها قسر وفهر لا حرية
فيها ولا اختيار . فهو مثل غيره من المصطحيات نتي أنت وبأني
على «ورنه الصرقي» فعلنة من مثل «العوية» أي تقسر
واقهر على قلب غير ملائم - . . . «نقرسة» أي يقهر على أن
يصح غير «نقرسين» فربس . ومثل ذلك «الرؤوسه»

جعل عيو الروس روسيا .. و « حبره » جعل عيو لأكبر
 حبر « الأمريكية » وكذلك « فتركة » و « العكبة »
 و « الشوشرة » ، إلى حرم ما بنى على هذا « العرب » فصرى « من
 مصطلحات .

ان هؤلاء هي احتياج ، شمال للجنوب احتياج ، خسارة لعربيه
 ممثلة في الصودح الأمريكى ، الحصار ، الأخرى وهي تطبق
 اعصى لشعار ، بهمة الماريخ ، انى ارادوا به لا دعاء من الصودح
 العربى برسمالى هو ، انقدر الامدى ، للشيرة جمعاء ، وهو يطبق
 يستخدم في عمليه الاحتياج اسلوب ، صرع الحصار ، ، بدى
 يعنى في توارى عوى الراحى ، ان يصرع الحصاره العربيه ما عداها
 من الحضارات ..

* * *

نظرة تاريخية على الجذور والخفیات

كن و بعد هذا حصص و بحرم مفاهيم مصطلحات ثقافه "الهوية و همنه و شعبيه" هي نحن براء هذا قصور و عجز و لإحساس عربي ثقافت و همتهم فهم أمر محدد و حدة " أن لا يمسوا و ثقافتهم سرية و لأن همنه " يجب أن لا يقد مع هذا شعبه و عصر و لاجتياح ؟

● لقد عاش الشرق تحت همنه عرب غزيرة قرون " أن مصوحيات لأسيكندر لأكسر ٣٥٦ ٣٢٢ ق م و سببه فتوحات لإسلام " فتح في سنة سبع مائة " في تلك تلك العزوة حدث تعريب ثقافه شرق و ظهر حتى هفانده سنة ١٠٠٠ و بعد تفكر " همنه " من الشرق " همنه " هو أن تلك لغز و كان حاكمه مقدم " لرومان " حتى جاءه شرعه لأصلاميه " تحت " همنه " " همنه " من فروع " همنه " (٥٢٧ ٥٠٥ م بعد أن حارب جيوش " همنه " لأصلامي و بعد شرق من جيوش " روم " سرطنة

● و بعد أن العرب تحت " همنه " " همنه " ٤٨٩ م ١٠٩٠ م " همنه " الشرق من لإسلام " همنه " لدى العرب " همنه " و مردهة تعري " لأصلامي " " همنه " كان " همنه " " همنه " " همنه " (٤٨٨ ٥٨٤ م ١٠٩٥ ١١١١ م

وفي سنة هذه الدعوة كوفي بونابرت من شتات لأقطاط
والصباري الشوم والأروم عصر قسما حرب شتبه معهم
يعقوب حب ١١٥٨ ١٢١٦ هـ ١٧٤٥ ١٨٠١ م) ندى
عهد بيه حنقه بونابرت حرب كلير (١٧٥٣ ١٨٠١ هـ)
ان يقع في المسلمين ما يشاء حتى تطاولت المصري من نقط
والصباري الشوم على المسلمين بالسب والنصر وبنو منهم
اعراضهم وظهروا حقدهم ولم يسموا بالصلح مكان، وصرحوا بانفساء
هذه المسلمين وياهم الموحدين، كما يقول مؤرخ بعصر عبد الرحمن
حبرتي (١١٦٧ ١٢٣٧ هـ ١٧٥٤ ١٨٢٢ م)^{١٣}

● وحتى بعد حلاء حملة بفرسية عن مصر (١٢١٦ هـ
١٨٠١ م) كانت دعوة لشرع واتهميت قد جعلت بتعريب
جماعة من نصار المعلم يعقوب حب حرجو في كتاب
حيث لاحتلال، وأحدوا يلحون على بونابرت - في باريس -
أن يستعملهم في تعريب مصر وأفريقيا، فكتبوا إليه يقولون
"إن الوفد المصري، ندى قوصه المصريون المارقون على ولائهم
لك، سيشرع لمصر ما يرضاه لها من نظم عند ما يعود إليها من
فرنسا"^{١٤}

فكانت هذه هي بداية الدعوة بإحلال النظم والشريعات لأوربة
محل نظرها الإسلامية، منذ أن تحرر لشرق من الصم والقوس
برومانية، بالقواحت الإسلامية، في القرن تسع مئلا

١٣ عذاب لأن في سرحه وأحد ٥ ص ١٣٤، ٢٥ عمن حب
محمد جوه، وعمر المسوي، واليد بريمسا، طعة بريمسا ١٩٦٥

١٤ د'حمه حنقه بونابرت بعد بعد في حنقه ولأصم ص ٢٩
١٣٠ - للمعن رقم (٧) طعة القاهرة سنة ١٩٨٦ م

● وفي مرحلة دعوية التوعيب والترهيب هذه ، خرج الفرنسيون في جعل «سبب المرونة» وكأنه «مدرسة إرساليات» ، يصح التعريب في محيطه العربي والإسلامي . وتحدثت عن هذه «الرسالة» مراسلات فاضله في بيروت . فقالت : إن حكومة فرنسا ستحقق بين هذه الغالبات المارونية ، من خلال مشروعها وانشاقها الفرنسيين نقاط اتصال جديدة معها ومع الشرق ، ومرور جديدة وتسمية للاعتراف بعضها ، وإن خدمة المصالح الدينية بعض خدمة اخضارة أنس هي في الوقت نفسه مصالح سياسة لفرنسة في حوض سوريا حيفا أكثرهم من مستعمرة . وتأمينهم سدا عن منطقة حصصه ومنعته . وتكوين جيش متجان فرسان في كل وقت . وذلك حتى تعين استراتيجية الفرنسة لا إراديا أمام الخضارة المسيحية لأوروبا .^{١٠}

هكذا أصبحت مراسلات الاتصال عن مقاصد مدرس الإرساليات الفرنسة ، في تكوين «جيش ثقافي» ماروني ، يحقق في جذب اميرات امدية للاستعمار - التعريب ، لدى جعل حصارنا - (السريرة كما قالوا) سحى لا إردا - أمام اخضارة المسيحية الأوروبية ! .

ولقد حققوا - بفعل العناية والوعيب والترهيب - بعض من هذه المقاصد التي حددوها .

فأول من أدى بإحلال المبهات بعمدة محل شقة الفصحى وذلك حتى تفتقع «وصال الأمة» ونقوم المصنعة لمعرفة بينه وبين دينها وتراثها ، فتتخذ إسلامية هوسية ، وداكرتها الدريحية -

١٥ محفوظات خرجت بحسبه بين ١٩٢٠م ١٩٢٢م ١٩٢٨م ١٩٢٧م ١٩٢٨م

وُلد من نادى بثلث . هو من شمعي (١٢٤٣ - ١٣١٥ هـ
 ١٨٢٨ - ١٨٩٧ م) وهو ماروني . من حريجي هذه المدينة
 أفتت هذه لإرساليات نادى بثلث - في مصر سنة
 ١٨٨١ م ويومها رد عليه العالم انجد جند به المدة (١٢٦١
 ١٣١٣ هـ ١٨٤٥ - ١٨٩٦ م) تفاد في صحبة المسكت
 وانسكب " جعل عونه " اصاعة اسعة تسيل لدات .

وُلد من نادى بالندة والحاد هو شمعي (١٢٦٦
 ١٣٣٥ هـ ١٨٦٠ - ١٩١١ م) - أحد حريجي هذه المدينة
 الإرسالية ..

- وُلد من نادى بعمة الدولة وثقوب . واحد من حريجي
 هذه المدينة - هو فرج أصم (١٢٩١ - ١٣٤٠ هـ ١٨٧٤
 ١٩٢٢ م) ..

- وقد أقام هذا حبل الماروني المسقى في خدمة
 المسيحية لأورسة . تحقيق هذه المقاصد - مقاصد هذه
 حضارة . لا إردب . قام حضارة الأوربة أقام مؤسسات ثقافية
 وفكرية وعلامه من مثل صحيفة المقصود (١٣٠٦ - ١٣٧١ هـ
 ١٨٨٩ - ١٩٥٢ م) التي وضعها عبد الله المدي تأليف . الصحيفه
 الإخبارية التي تصدر في مصر .^١ ومن مثل "المقتطف" (١٢٩٣
 ١٣٧١ هـ ١٨٧٦ - ١٩٥٢ م) التي كانت ديوان المستشرق
 بطريرك بعمه المدي العربي حتى لقد وصف عبد الله بدي
 " الحش " الذي يحرر صفحاتها . تأليف . أعداء الله وأنسانه .
 الذين أشتروا لهم حرية جعلوها حراية لترجمة كلام من لم
 يتدبوا بدين . من يسبون معجرات الآسياء في لظوهر

لطبيعة والتر. كتب الكيماوية، وبرحمون مكتوبات من مادة
و طبيعة، مكرين و حود، لاله الحق، وقد سبرو هذه لاطس
عجب سم قصور عنصنة. وما هي الامتاول يهد مور بها عصوم
الأديان... (١٦)

● ولقد سلمد عني ندي ها "حيث السعدي مفسر"
مشمعون يعجب بهم "كراهية الإسلام" واستهانة بمشاكل
الديني، حد "أعداء حضارة العرب" من مثل س لاله
موسى، ١٣٠٥ ١٣٧١ هـ ١٨٨٨ ١٩٥٨ م من خصر
مدته فقب اكما اردت حبة وكربة وعادة... توصلت
أدنى عرصى وهي تلخص في نه

يجب علينا ان نخرج من اسيا وان نعود بوروب فاسي كما
رادت معرفتي ناشرق رادت كراهيتي به، وشعوري به عريسي
وكما رادت معرفتي بوروب رادختي لها، ونفسي بها وراد شعوري
بأنها مني وأدبها فانراطة الشرقية بحافة و سرائطه الدسية
وفاحة

أريد تعيما ووريب، لاسلطان للدين عنه ولا حول به فيه
وحكومة كحكومات أوربا لا كحكومة هارون الرشيد ودمامون
وإدبا أوربا أبطاله مصريون لأرحان العموجات بعريسة
وثقافة أوربية لا ثقافة لشرق ثقافة يهودية وثنوكريسي للهة

١٦، مجلة (الأسبوع)، العدد التاسع والثلاثون من ١٩٢٣ ١٩٢٤

(١٧) آسيا في عرفة الاستشراق تعني الإسلام وهو على يد عبد السلام
موسى، بلليل آل الرحل كتابه "في مصر لآثريته" وقد ترجمه
لأسبوعية

واسعة بعامية لغة الهكسوس لا لغوية الفصحى، لغة شمال
العربية والقرآن.

والتمزيق في الارباء، لانه يفت فيما يحقيه الاورنة

هد هو مدحس لدى عصره صور حاسي، سرا وجهه، فاب كافر
بالشرق مؤمن بالغرب^(١٨).

● ويظهر بهذا « سموح العربي » لدى عصره « حد » حيث
تتدلى « مشعوب عدو عن » حمله « حد » في مرحله
يصبح فكري من مثل المذكور صه حسن ١٣٠٦ ١٣٩٣
(١٨٨٩ - ١٩٧٣م)

لدى كتب في مرحله « يقر » - « كى كى » لدى
عنى « نه يسر هاد عقل أوري يتر عن حد عقل » لدى
عقل في مصر ومن حورده « وما هو عقل واحد » لدى
عناصر ثلاثة

١ حصاره اليونان وما فيها من ادب وفلسفه وقر

٢ وحصاره الرومان وما فيها من سياسة وفقه

٣ والمسيحية وما فيها من دعوة الى الخير وحث على الاخلاق

وإذا صح أن المسيحية لم تخرج العقل الأوربي عن بوابيته،
فلماذا أنصح أن الإسلام لم يعبر عقل الشعوب التي عثفته، وبن
كانت متاثرة بالبحر الأبيض المتوسط فجوهر الإسلام ومصدره
هما جوهر المسيحية ومصدرها، والقرآن انما جاء متمم ومصدق لما في

١٨ - سلامة داسي « ليد » ص ١٤٢٨ ص ١٤٢٨ « ليد » ص ١٤٢٨
لإسلام بن « ليد » ص ٩٦ ص ٩٦ « ليد » ص ٩٦ ص ٩٦

الابن فالسبل واحدة فدة يس لها تعدد، وهي ان سر سريرة
 الاورسين ويسن طريقهم لكون لها اندا ولكن يهه شركاء في
 خصرة، حيرها وشرف، حنوف ومرها، ما يحب منها وما تكره
 وما يحمد منها وما يلعاب ولقد المرصا ممد اوران يذهب
 مدحها في الحك، وسير سريها في إدارة، ويسن طريقها في
 التشريع... (١٩)

● هذه لدى كتاب بقده في اشرف العربي، حيث اشق في
 من حرجي مدرس لأستجاب في كل حرب لاسعما
 كتب بقده - في لغز العرب العربي لإلهه بقريسية لاسعمارة
 بقددت بقاصد محبو الهوية الثقافية الإسلامية
 وستخدم الترغيب والترهيب في تعميم المودح العربي سلاذ
 وحلال مضومة قيمهم، بل ولعنهم وقوسهم محل طارده
 العربية ولاسلامية بعد أردو، فصل الإسلام عن اللغة العربية
 وفصل القديس عن الشريعة الإسلامية، وسنك لإحلال العربية
 محل العربية، وإحلال القايون العربي محل بقده سلاذ
 لإسلامي، وتحويل لإسلام إلى عقيدة لا سببها في تختم
 ولدوة وحبية وتحول العربية إلى عهدة شدة سلاسية
 وفالغ عن مقاصدهم هذه، ان لاسلحة القريسية هي اني شعب
 سلاذ، عربية، وهذا يحولنا حق اختيار التشريع بدي يحب نطبعه
 في هذه السلاذ بدي سبب ان بقص بين الإسلام والاسعرا، فالعربية
 هي رادة لإسلام، لانها بقص من القراي وقص من بقايون

١٩ مسلسل شدة في مصر) > ١ - ٢١ ٢٩ ٢٦ ٢٣ ٢٥ صبعة الدد
 سنة ٩٣٨ هـ

المدنى وادماج الاعراق فى القانون العربى، اسلامى بى رة يدمج
فى القانون الاسلامى وحصر الاسلام فى الاعتقاد وحده ويهدد
لايهما كثيرا ان يضم الاسلام الشعب كله، وان ايات من القرآن
يتوفر حال نفعه لايعهمونها فاديبه لكانوسكة بسبعين اسفه
بلاقيه ولاعريفه والعرايه فى قدايهه،^{٢٠}

ثالث هى حدود وخصيات - التى مثلت مقاصد وحارب
العروة العريضة بوصف العروة وعالم الاسلام - على متدد عربى
المصيبين وفى مرحلة دعوية شرعية والشرعية

وعند هذا الحد، تساءل :

- ما حدود، الذى جعل العرب شغل - فى علاقته ب - من
مرحلة دعوية شرعية والشرعية التى لم تفقد حرية الاختيار
ببصلاق - من مرحله «مؤولة» - عروة مؤدحه نعيمى والشف فى
وخصارى، التى تحتاج - ضمن ما تحتاج - ما كان له
التغريب - من حرية واختيار ؟؟ .

٢٠ محمد المدنى - عروة ب - من عروة الاسلام - ص ٥٦ - ٥٩ صفة مدنى -

سنة ١٩٩٩م

مرحلة العوثة

إن تصور علاقته لعرب بالشرق والشمال بخصب مر
مرحلة عوثة الترغيب والترهيب التي لم يفقد فيها كل حريات
في الاختيار ، هي مرحلة العوثة ، وعسر والقهر من يربها يعني
كل حدود والسدود ، واحتياج كل أبواب حرية ولاحتار
معينه ضعف لها لأن كثيرا كد عليه في مرحلة السابقة من
رما كد العكس هو الصحيح فأمتد الآن في مرحلة سيقاد
وعراء العوثة المتعسفة هو الآن أقل تأثير في كد عليه من
السابق ، رغم تعاضد سطوة مؤسسات التي تثبت وتصدر التعريب
وذلك لأن عيوب نموذج العربي وأمره قد ظهرت لأن أكثر من
كانت ظاهرة في العربي الماصيين وحال تعريب من متعسف
هو ، لأن أكثر نوب وأصعب إفلاسا من حالهم ، لأن بؤ كبير الالاسهر
بالتعريب

وأبصر فليس المرحع في تعاضد محاضر التعريب والوصوب
إلى عوثة ، هو ردة قوة العرب الآن مما كانت عليه في المرحلة
السابقة ، وإنما الحديد ، الذي انتقل بالتعريب من مرحلة عوثة
الترغيب والترهيب إلى العوثة التي تريد القصر وعسر ولاحتار
لخصوصيات الحصارية واشتقاقه والقيمية ، هو تحول العرب
كحصاره لمرحلة الصراعات بين دونه بقوميه ، وحملة لجروب
الاستعمارية بين امبراطورياته وأصبحت دوره لمرحلة شقي

والصراع لاقتصادى بين إسرائيليه انتراصفائه واشمولونة شيوعه
 فلأول مرة ومنذ احتكاك العرب بالفرق بين امت سحرور
 العرب هذه الباقصبات العديديه، والصراعات لمصلحة بقاصط
 العرب تباقتصا مضافه عند حدود المائيه ناداحه لا صرع
 المسيح، فتوحدت قبضته ضد الخصرات الأخرى، واستجمع عافيه
 لتحريره، ونفى يهوامتى، وتباقتصا التى كانت تستفيد منه
 شعوب الساعية الى السحر، بوطى من استعاره بقبلى، وعن
 أن يودحه هو، يهديه، تاريخ، و قدر المشريه، وان، صرع
 لخصرات، لا، بواية لخصرية واتفاقيه هو، الاسلوب التوحيد
 لتعامر مع الخصرات والأمة عبر العربيه فكان هذا الخديده
 ، بقولة، التى يدور حولها الحدث عربة التمس بسمودح
 اعرض، ولرعه بأنه هو سمودح انعمى، ولسمى لخصه على
 حضارات اجنوب .

واد بحر شت شادح - محرد مادح - لهد الذى بربوده ب
 باسم العوله - وب وحدث - على سبل امش

فى منطوة القيم:

فى ظل هيمنة العرب على مؤسسات الدولة وخاصة
 مجلس الأمن الدولى الذى أصبح شبيه بمجلس الأمن قومى
 لأمريكى - أحد العرب يقى منطوة قبمه فى مونتق بسميه
 «دولية» ، ليعرضها - باسم الأمم المتحدة - على العالم بأسره
 صبح نيك فى مؤتمر السكك والتنمية بصفاهرة سنة ١٩٩٤ م
 وفى مؤتمر المرأة فى كين سنة ١٩٩٦ م

وكمبودج تهدد حقيقة ، أين سويد قيمة لإساحة العربية ، في وثيقة مؤتمر السكك والسمة ، فتحصل

حسن الذي اسمه والصحة حسية وبصحة حسية ،
عنى سمع اعلى مسوق تكمن من سعة حسية .
هـ حسن . كالعده ، حق من حقوق خسد لإساحة ، وذلك
شرط أن يكون «مأمون ومثولا» . ودوى اشترط لشرعية و حلال
وشروعية في هذه المعاشرات الحسية

ومع ، باحه هذه المعاشرات الحسية للأفراد وليس للأزواج
فقط وفي الإطار شتى بين الشهادة والشدة الأمر بسو
تجاوز احترام الأسرة وحرمانها مع جعل هـ «حق» أبسط
لمراهقين والمرهفات فالخمس . والخمس . وإلحاحهم .
والولادة حق للجميع ..

ورد كما يشكو من أحكام «الصباح السابع» في ميشود لائم
السجدة ، في تخصص شعوبا باعاصرت والعصوبات في
«المفصل السابع» من وثيقة مؤتمر السكك يتحدث عن هذه لإساحة
الحسية ، فيقول «إنها حالة الرفاهية السدية وعقلية
ولإجتماعية الكاملة ، المطلوبة على أن يكون الأفراد (لاحظ
تعبير الأفراد) - من جميع الأعمار ، أرواحا وأفراد (أكد .
فتية ، وفتيات ، مراهقين ومراهقات ، قادريين عسى تمنع بحية
حسية مريحة ومأمونة - (لاحظ عدم اشتراط حلال وشرعية)
هي : كالعده ، حق للجميع ، يسعى أن تسعى جميع السكك

توفره في أسرح وقت تمكّن . في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥ .
 أن له أكثر من أسرح . فالسعي لتحقيقه ، لجميع المدن ، في
 أسرح وقت تمكّن . وفي سنة ٢٠١٥ م . وحسب على جميع المدن
 في ولا تكتفي هذه وتبقة ذلك . ولما سحور « راحة هذه
 لإراحة » إلى حسب تة عوة تة . و « رويح وأشعر » . هذه
 « استور » . حسي مأثور واستنول »

ولا تكتفي هذه عشة شعير لمن جميع لأعداد . في
 تشمل مرهفان ومرهفان . فتذهب شخص على حصة فهم
 وحقوقهم في هذه لإراحة الخمسة . فتتحدث عن « حماد
 وتقرير » (وسن محرر راحة) . حقوق مرهفان ومرهفان
 ناشطين حسب في الصفحة خمسة وأثناسنة وستة حسي
 مأثور ولستون وخصوصية ولسيرة ونصبة لأسرة ،
 ورعاية طفولة لمكرة ، مع تحقيق حالات حمل بمرهفان ،
 ومحررة بتغيير صد « حوامل النساء » و « حيوية دور حدوث
 التريجات لمكرة . ولا سيما راحة بدائل على عن ترويح لمكرة
 مع إشراف لأوبن ولأسير . والمجتمعات العامة ومؤسست مدنية
 ومن وسائل للإعلام وجماعات الأقران في القسم بهذه
 الحماية لهذه الحقوق . . . » (٢٣)

- ٢١ . وسعة برنامج عمل لفتح دور نسكدة والسنة - المقد بالقاهرة ١٥
 سبتمبر سنة ١٩٩٤ . الدفعة العربية . مجلة الفصل السابع الفقرات ٥٠١
 ٢٢ . نصه السابق الفصل السابع الفقرات ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢ . نصه السابق
 الفقرات ٣٥ ، ٣١
 ٢٣ . نصه السابق الفصل السادس الفقرات ٦ ، ١١ . ونصه السابق الفقرات
 ٤٣ ، ٩ ، ٥ ، ٢ ، ١١ ، ١٦ . والفصل الحادي عشر ضرة ٨

وتنقسم في وعملها خصصت والكتاب التعريف بدولة كثر في بلد
هذه التدابير (٢٦)

وحتى عدم مشار هذه الوثيقة إلى أن بعد مصادرات
السيادة حق سيادة لكل فئة ألفت في نفس ما هو
حق السيادة ، عدم خصم على مشار هذه حق سيادتي
بمعنى دولة حقوق الإنسان (٢٧)

هذا عن مشار ومبادئ دولة مصانة العنصرية



وفي حقوق الإنسان :

وكما يعيب على العرب في مرحلة عدمية انحراف وانحراف
عصرية في مفاهيم منظومة حقوق الإنسان ، فحدثت دعوة
لتعويض عدم هذه المفاهيم العنصرية - تعصيرية - عن حقوق
الإنسان .

والإنسان ، في مفهوم العربي ، هو إنسانه لأصل ، وليس
مطلق الإنسان

و حقوق عدمها العنصرية هي وقف على هذا الإنسان
العربي ، أما إنسانه هذه خرمين من هذه الحقوق ، فهو لا ي
كان اعتقد هو تدخل في شئونها الداخلية ، أي بتفصيل أو عدم
حقوقه في سيادة الوطنية والعمومية ، باسم معاصر ومفاهيم
العربية لحقوق الإنسان .

٢٦ : لصرال د : الفصل السادس : العنصرية ، الفصل ب : العنصرية ، الفقرة ٩

(٢٧) : لصرال د : الفصل الثاني : للمبدأ ٤

فحق تقرير مصير ، من حقوق نصيحة الإنسان لكن
بأساس محروم . يستلزم العونة العربية من حق تقرير مصير
حدث ذلك ويحدث على امتداد عاظم لإسلام من كسبر
إلى بورما .. إلى الفلبين . إلى الصين إلى فلسطين
وحتى الموسنة .. والسنجق . وكسوف ح ح ح

وحينما نرى الدول التي يحكمها الإنسان . حق من حقوق
الإنسان لهم لا بد أن كان هذا الإنسان مسلم . وقد قد
قد يكون هو الشريعة الإسلامية . فإن الأمر يصح أنصوبة . كش
حظر يهدد لعالم . ونظرف . ويستند ويرحمه . وإسلاميه
والإرهاب ! .

والسيادة من دور قضائية وإعوانية ولعونة - هي حق
من حقوق الإنسان لهم لا بد أن كان هذه الدول عربية أو
إسلامية . فإن نقائص سيادتها يصح جزء من معتصب العونة
لا مثيل له ولا مقارن في دولهم العربية . فننقد نصيابة على
الأرض وفي السموات وفي الماء قد جعلته العونة من " حقوق "
نحن فقط ! .

ومثل ذلك حق السلاح لحماية الأمن الوطني والعومي
هو حق سيادي من حقوق الدول لهم لا بد أن كان عربية
أو إسلامية ، فإن بيع سلاحها ، أو تفسده يصح " حق " نقوى
لهيمنة والعولة ! .

والأفلس من حقوقها أن يقيم دينها . إن كانت ثقيبات
دينيه وأن تحافظ على ميراثها الثقافي واللغوي . إن كانت ثقيبات

هوية - وذلك دون أن تمثل «فسوة» على «هوية الدولة وتعددها» .
 التي هي حق لأعدسة - التي إلا إذا كانت هذه لأعدسة
 مسلمة في بلاد غير إسلامية ، فإن حرمان من حقوقها في دولة
 دسها يكون هو القابول ' من هدم لمحدد في عهد - في حريد
 القشيت لمسمات من حشمة الشرعية في ' و ' و
 إلا إذا كانت هذه لأقبيب لأسة غير مسلمة في لبلاد
 لأسلامية ، فبها - حينئذ لا نكتفى لها تعبئة بوقت دسها ،
 و - تجعل منها «فتنة» ضد إسلامية الدولة وجمها في عثمعار
 لإسلامية - بل وتتحد منها تعرب حنرى للأمن - على
 والقومى وحصاى - ونكأة كى شرع الكوعرس لأمركى
 لبلاد معاصر الثوب والسعاف ' ذلك هو حال العولة - و
 عهد - في مصومة حقوق لإسان

* * *

وفى الاقتصاد:

نعنى لعولة القبول ، لاندماح في حال من انؤس - فاحش
 لا يرصى ويقر به لا اخاطئون ' فلو أن علم ، في لأقتصاد ،
 ك - على شىء من العدل ، أو قد من الثوب ، أو دحة من
 الرشاد ، ل كانت عولة هـ لأقتصاد كارة يريد الصبىة في هـ
 الميدان .

وبكر - عديم سبع «النظم» الاقتصادية «العالمى» ، في ظل
 «الرأسمالية اسوحشة» - التى يريدون لها أن يكون قدر العائم .
 الذى يسهى به التاريخ الأساسى - عديم سبع هـ «نظم»

عند بعض من مفسري بعض المسلمين، فإن، ولكن فشكك
 بعض مسلمين في دعوته. وفي مطلق يدبر...
 لأحلام. في هذا رغبة. تنصحه. في حبه مفسر كل
 مسلمين. وفي صفحة الإسلام من بحور... فهد بشؤون حرم
 دسيسة، ويوساين لأحلاقه. لأعلاقه لها بمقاصد دس...
 ود بحرية بدعوة. في حق لكر أصحاب لدراب...
 بعاره مفسر به عس كد الإسلام. رعد تراحي مفسر به في بقر
 دس... يكن الحصة والعصبة وانكرافه بالإسلام حبيبته بخار بون
 بتصير المسلمين لاهل ان بمقاصد مفسر اور و مريك

ويشكك في... مفسر... في...
 في مايو ١٩٦٨، قد لإبدان بهذه ترجمة جديدة...
 لغيره... بتصير كل مسلمين...
 قد مؤيد بتدعيم هذه ترجمة جديدة...
 هذه مصاديق... لا يمكن إقناعه...
 بتدعيم

بعد سنوات. ووكولات بمبارسة مفسر في مفسر
 «كرو دو» مختص بالترجمة...
 التي به تحقو شئت كد كرو...
 ولا تمكن بعد الياء اعتماد لأصايب عديمة بتصير في موجهة
 لإسلام الذي يتغير بسرعة ونصوة جوهرية...
 عقد هذه آثاره...
 لتصير المسلمين ..

وبدلاً من طرق التعميد المتصير، عميد مؤتمر «كبرياء»
 حقه التصير من خلال لا حرق من داخل قلوب ومن
 دخل الثقافة الإسلامية ولا اعتماد المتبدل مع الكنائس
 محبة وتعميد مديبة لأحسة ونحاشي موحية سلام
 الكتب والنسبة، وحرق مسلمين من خلال ثقافات لأسطورة
 محتطة بها لوثبات بن وفرو وهد غريب وعجب من
 رحاب من استخدم كوث والخروب وعجاب وأمر به
 العالم الإسلامي، يصبح معونات أعداء والدواء في تقديمها
 رساليت نصير هي لمعدل الاجلحاع من الإسلام بن
 ورؤ في هذه كوارث الشرط الضروري لسحب عن الإسلام بن
 النصيرية ! .

عم لقد حفظ نصيرون لرحلة معوله هذه، فصار بن
 الإسلام هو بن بنوحيد الذي ناقض مصادره الاصلية أسس
 نصيرية وهو حركة دينية محتطة بحطما يفوق قدرة بشر
 ونظام إسلامي هو أكثر النظم الدينية المناسقة اجتماعياً وسياسياً
 بن سلام الكتب والنسبة رص صبة ووعرة بالنسبة للتصير نديب
 بحب احراق الإسلام في صدق ودهاء

ونكى يكون هناك تحول الى النصيرية، فلاند من وجود رمات
 ومشاكل وعوام يدفع الناس خارج حاله اسوارن شي عتادوها
 وقد باتت هذه الامور على شكل عوام صلبة، كالعصر والرض
 والكوارث والحروب، وقد تكون معوية، كالتفرقة النصيرية،
 أو الوضع الاحتصائي المتدي وفي عبات مثل هذه الاوضاع المهيمة
 لن يكون هناك تحولات كسرة الى النصيرية

ان تقديم العون لدوى الحاجة قد اصبح مرادهم فى عمدة
 تنصير وان حدى معجزات عسريه ان حبيب احب كثير من
 انجمنهات الاسلاميه قد بدلت موقف حكوماتها، التى كانت ساهص
 العمل بتنصيرى فاصبحت، كثير بقا للبصارى .

هكذا وبلا من الاعتراف المتبادل ونسب متبادل
 بالديانات السماوية الثلاث وهو ما صعد لإسلام، اليهودية
 والمسيحية، وكل ثمرات وكتب ونسب وبلا من
 التعاون على معمل منظومة اقيمة لاجدية رتب بروب كولات
 التنصير وفسوسته تحفظ لعمدة الدين، أى حبيب لإسلام على
 وجه خصوص تشككل منظومة العمدة التى تمثل احتياج
 العرب شرق وشمال بحوب وخصارة عربية بتحصيرات
 عمر عربية فى مختلف الميادين فى «منظومة اقيمة»
 و«مفاهيم وصفت حقوق الاساء» وفى «لافتص»
 وحتى فى «الدين» !



٣١ - مصر - برحمة عربية مؤمن مؤتم كبرى وادو تنصير حصة عزو العالم لإسلامى
 صعد وكرهه راد انجمن الاسلامى مذهب وه برحمة بالأصل لأعدى
 ادى برهه ١٩٩١ فى كنفه ر سنة ١٩٧٩ م وصر ك ر ا ه ر
 جديده على الإسلام) ضمه دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م

لكن.. هل العوالة قضاء وفدر..

لا فكاك من الاندماج فيها؟؟

على درب أنه كثرة حجة حسنى في مرحلة هذه . اندماج
العربي اندماج عن هذا النموذج . إنه طريق التمدد والحصر
الحد ، الذي لا تعد فيه . وإنما يجب أن يسبق فيه وأنحد هذه
ومره . ثم يجب فيه وما نكره . وما نحمد فيه وما نعتب . على هذا
النسب من دروب بحرية النفسية . وإحساسنا بحول من ثمة فب
العربية الإسلامية . وندويه . ، أشعافه العربية . ومجد عن
مفهومه عوالة سلالين . على هذا . درب الناس . حتى يرجع
عنه . حجة حين فيما بعد ^{٣٢} . يسرهم من «مشتقب» . «نعونه» .
ذعين إلى السببية بها . ونسب الاندماج فيها . باعتبار ذلك قصه .
وقدرا . فهي في نظره طوقان حاراف . أو على الأقل
فدر . ما أركوب فيه وأما الصاع ^٣

وحدير ملاحظة أن مرحلة العوالة . التي تصعد عوالة العرب
بالعرب إلى درجة لا حياح . كأنها قد حنقت بأسماء هذه النعم
من «مشتقب» طوق سجد ^٣ فهم . في الأصل . معربون . «مضو
حيدهم في الدعوة إلى «حدة» على النمط العربي . حتى بعد أن
تحوروا العرب إلى عدميه وعشوية وعكيك وما بعد حدة ^{٣٤}

٣٢ يعركنا وسلا . ن . و (سور) ص ١٥٨ . ٣

وهم لا يشعرون أنى سماء إلى ثقافتنا العربية الإسلامية التى يصعبون فى عدد «الثقافات التقليدية» ، التى يجب أن تنورت ، محبة لمكان لثقافة «أحداثا عربية» وبعد كتابوا ، فى مرحلتها نفس العولمة ، يشعرون بقدر من الخرج لأخيرا هم ، دون أهمهم ، المودح ، بوقد ، دون مودحنا ، الموروث ، قلما جاء الاحساس فرحوا به ، طابى به يريج ، صمايرهم ، من مسئوليه ، احبهم ، و ، بعضه ، بوقد عن الموروث ، فالامر قد اصبح ، فى بطرهم ، احبوا وقضاء وقدر ، لا احسار فيه ومن ثم فلا ، ثم ، على لا احبهم حيث لم يعد هناك احتياج ..

و بصرف ، مصححت المسكى أن يتحدث هذا الأمر من «مثقفي» عن عروبة ، كقضاء وقدر ، يحب سلام الذات ثقافية به فى ذب الوقت الذى يمتدون فيه على قضاء وقدر ، د ك ، من له « و قد كتب أحدهم - فى أحد مؤتمرات سى عقدت عن العروبة يقبل «إن العروبة (11) / (11) « هى صامره لتوحيد ثقافتى والاقتصادى ، التى تشهد على اليوم - مع عدم عقل لمو حى نسائية ، واجتماعية - وان أحداثا عربية عموما ، والعولمة المعاصرة خصوصا ، وما أفررت من ثقافة ، فى طريقها بر أن يصبح ثقافة عالمية او كوية شاملة بكل ما فى الكلمة من معنى ، فلا شيء قادر على الوقوف فى طريقها ، ولن يستطيع الثقافات استيعابها ان تصبح شيئا امام ثقافة العولمة التى لا تصدها الحدود ، احبيبات أو كرها ، واقفا أو رفضا .. »

٣٣ د بركى حميد عروبة بلا عروبة بحث فى مؤتمر بدمه ، بر ١٩٩٨ م عن العولمة وقضايا الهوية الثقافية صحفها د بيه السعدية ملحق (الأريانة) فى ١٥ إبريل سنة ١٩٩٨ م

والعبوة ، قد جعلت ثقافته حادثة بعريضة قصص ، وقد
 لا فكر من حيث حداثته ثقافات ثقافته ، ومنها بدت بعريضة
 الإسلامية ١ .

ونصير في تصور من يجهل أن يضيف ثقافت من هذا غير
 من « المتعبد » من مثل وصلها ، أنها مقصورة بعريضة مع « فتح »
 وحداثته « القوية متعبد مقصورة » ، فتمسك إلى حادثة بعريضة
 ثقافت من بعريضة « تصرف تصور من هذا يجهل من
 يكتب عن « ما لا يسمي بعريضة » ، وحصر من أي بعريضة
 هؤلاء « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 « بعريضة » من « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة بعريضة بعريضة فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة بعريضة بعريضة فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »

بهم يقولون .

● في العبوة هي نمرة من نمرة بعريضة مدخل في نمرة نمرة
 لا يصار حداثته ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 حواجر اليهوديات الثقافات

وحتى يكون لهم « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 عالم من بعريضة بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »
 بعريضة ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة » ، فـ « بعريضة »

«ثقفوه في ظل هذا حلال النقاش من هيمنة شمس ومن
 منتصف الحروب مسجول «فرسل» دائما هو شخص ،
 و«سيفي» دائما هو حبيب وسيحكم علي بالتفكير بهذه
 حادثة عريسة للتعوية ، دائما وأبدا»

ذلك لأن التعددية ، التي يراها الاسلام منه من منى به نبي
 لا تميل لها ولا يحول في كل عوائدها : المادية ، والسياسة ،
 وحيوية ، والإساسة والفكرية ، والثقافة هي حاور
 على «تتميز» ومن ثم على لإبداع ، وهي من ثم السبيل إلى العبي
 وانثراء الميراث لعمى في العموم والثقافات يسمي بعريسة هي
 لأحادية الثقافة ، التي تضع التعدد - الذي يشكو منه ونحور
 دور لإبداع - الذي نحن فقراء فيه -



● ولأهمهم بما يكنه العربيون عنهم عن أمر ص
حصارة بقية التي تأخذ حقائق أسودج خصه رى عربى
كفيل هو لآخر معاجة هذه الهربة بعبية شى أصاب لهم
من «مشفقة» شعريين وكفيل بمشاعة قدر من «كسرة»
مشروع» . وناقشة الموضوع «ثابت» . ولأمن فى له ، نأى
لألفظ من روحه وبصره ، لا القوم بكفروا

● ولاند فى موجهة العقولة العرسة من المبررى العرب
بين مستويات ثلاث :

فهناك لإنسان العربى وهذا لا منكبه بين وبينه من ر
له فى بعض دونه الفكرية وبنائه السباسبه بكثير من خفيه
والمناصرة والتأييد .

- وهناك نعيم العربى - وخاصة فى نمرب ، يدع حصرة
العربية فى العموم بظمية وتصيقها وفيه مثل «حكيم»
أنى نحن مدعوون ، بمعاصر الدين والدنيا ، إلى طيبه ولستم
على أمهم ولاستهم حقانها وصوبه

وهناك - أحير - «لمشروع العربى» . نأى لابعديه
بلا عدا ما يعنى مشروعنا العربى والاسلامى وهكذا . نحن
بصر إلى العرب ، فلا نخلط بين مسووته وشم نخه ولا نجزم
أمتا من تأييد الأبناء والأصدقاء . فعلى العرب مصدرة
بهمصن ، يد نحن أحسن التعامل مع لإنسان العربى ، ونسار
المكر العربى ، وإمكانات العلم العربى

● وفى لامتصاد لاند كى نوجه لاحتياج العربى
من ، زراعة عدائنا فى أوصيا . . وتكامل صباعاتنا وتجاراتنا فى

إلصار لعربي وإسلامي ، وصولاً إلى أسوأ مشتركة والكتلة الاقتصادية مكملة ، التي تتعامل مع العونة من مصيق وعصق « لاعتماد امتداد » حقيقي : لا امهورم مع جعل لأووه في لاعتماد سادل حصار ت الحبوب . وأسس لعرب ساعى إلى نفى الآخرين . .

فعلى قاعدة التكميل لافترصادى بهض لتعفن مصفاة الاقليمية العربية والإسلامية .

● وفى الفكر وشقافة ، لأند من تنمية بيد ووجه لإحياء وسحدد ولاحتهد وأند هو وسط عدل من سارى حمود واسقيد ولأسلاب حصارى والتعبه وسعرب

● وفى العلاقة من حصارى لإسلامية ولحصارات الأخرى ، لأند من لإيجاب بالعددية احصارية - فعند مندى حصار ت - وليس حصاره وحده . والعلاقة بين هذه احصارات يحب أن تكون «تفاعلا» يقرأ من عدو «الانغلاق» وعلو «التعبه» ويدوس « كما يحب أن تعرف هذه العلاقة على فسفة «التدافع والسائق والتدفع» ، التي يرفض علو «الصراع» وعلو «السكون والموات» .

* * *

تلك هى سبل التحدد والتأكيد والإبرار لعناصر هوية ثقافتنا لعربية لإسلامية ، فى موجه حياح العونة العرسة إن لأرض التي بعش عليها ، ليست مجرد ترب ووص

وإنما هي : الوطن .. ووعاء الذكريات .. وديوان التاريخ ..
ومسيرة الأجداد .. ومصنع المقدسات ..

- واللغة التي نتكلم بها ، ليست مجرد أداة تعبير ووسيلة تخاطب ..
وإنما هي : الفكر .. والذات .. والعنوان .. بل ولها قداسة
المقدس ، التي أصبحت لسانه منذ أن نزل بها نيا السماء العظيم ..

- والعقيدة التي نتدين بها ، ليست مجرد «أيدولوجية» ..
وإنما هي : المطلق .. والعلم الشامل والكلّي والمحيط .. وروحي
السماء ، المتجاوز للنسبي .. إنها الحق المعصوم الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

- ومنظومة القيم التي تمثل مرجعيتنا في السلوك .. ليست
نسبية ، ولا مرحلية .. وإنما هي : جزء من الثوابت ، وبعض من
المقدسات ..

- وإن آثارنا ليست مجرد أحجار .. وإنما هي : الإبداع
التاريخي للذات التاريخية ، تعبيرا عن الروح والوجدان والمثل
الجمالية ..

- وإن منتجائنا ليست مجرد سلع للإشباع المادي .. وإنما هي :
منتجات وطنية ، لها مذاق خاص .. إنها الزينة للملادنا ،
ولأجسادنا .. وإشباع للروح مع الجسد ..

بهذه الروح .. وبهذه المعالم على طريق الإحياء والتجديد ، تواجه
أمتنا تحديات العولمة ، وتنجو من الاجتياح الغربي ، وتواصل مسيرتها
الحضارية ، كما صنعت قديما - ودائما - في مواجهة التحديات
الشرسة ، التي لم تهدد هويتها فقط ، وإنما هددت الوجود ؟

صدر من سلسلة (فى التنوير الإسلامى)

- ١ - الصحوة الإسلامية فى عيون عربية .
- ٢ - الغرب والإسلام .
- ٣ - أبو حيان التوحيدى .
- ٤ - دراسة قرآنية فى فقه للتجديد الحضارى .
- ٥ - ابن رشد بين الغرب والإسلام .
- ٦ - الانتماء الثقافى .
- ٧ - تنصير العالم .
- ٨ - التعددية الرؤية الإسلامية والتحديات .
- ٩ - صراع القيم بين الغرب والإسلام .
- ١٠ - د . يوسف القرضاوى : المدرسة الفكرية . وللشروع الفكرى
- ١١ - تأملات فى التفسير الحضارى للقرآن الكريم .
- ١٢ - عندما دخلت مصر فى دين الله .
- ١٣ - الحركات الإسلامية رؤية نقدية .
- ١٤ - المنهاج العقلى .
- ١٥ - النموذج الثقافى .
- ١٦ - منهجية التفكير بين النظرية والتطبيق .
- ١٧ - تجديد الدنيا بتجديد الدين .
- ١٨ - الثوابت والتغيرات فى البفلة الإسلامية الحديثة .
- ١٩ - تلخيص كتاب الإسلام وأصول الحكم .
- ٢٠ - التقدم والإصلاح بالتنوير الغربى .
- ٢١ - فكر حركة الأستارة . وتناقضاته .
- ٢٢ - حرية التعبير فى الغرب من سلمان رشدى إلى روجية جاردوى .
- ٢٣ - أسئلة الصراع حول القدس وفلسطين .
- ٢٤ - الحضارات العالية ندافع ؟ أم صراع .
- ٢٥ - التنمية الاجتماعية بالغرب ؟ أم بالإسلام ؟؟
- ٢٦ - الحملة الفرنسية فى الجزائر .
- ٢٧ - الإسلام فى عيون عربية . دراسات موسمية .
- ٢٨ - الأقليات الدينية والقيومية تنوع ووحدة ... أم تعنت واحترار .
- ٢٩ - ميراث المرأة وقضية المساواة .
- ٣٠ - ثقافة المرأة وقضية المساواة .
- ٣١ - الدين والثروات والحداثة والتنمية والحرية .
- ٣٢ - محاضرات العودة على الهوية الثقافية .

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . سيد دسوقي

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . زينب عبد العزيز

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . سيد دسوقي

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . صلاح الحضارى

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . عبد الوهاب المسيرى

د . شريف عبد العظيم

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تحرير مضامين المصطلحات : الثقافة .. والهوية ..	
والعولمة	٣
نظرة تاريخية على الجذور والخلفيات : مرحلة غواية	
الترغيب والترهيب	١٥
مرحلة العولمة	٢٤
- فى منظومة القيم	٢٥
- وفى حقوق الإنسان	٢٩
- وفى الاقتصاد	٣١
- وفى الدين	٣٣
لكن .. هل العولمة قضاء وقدر .. لا فكاك من	
الاندماج فيها ؟	٣٧
وأخيرا .. ما العمل ؟؟	٤٢

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث .. فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للعالم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للضراء ، **تصدر هذه السلسلة** ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر :

- د . محمد عمارة ● المستشار طارق البشري
- د . حسن الشافعي ● د . محمد سليم العوا
- ١ . فهمي هويدي ● د . جمال الدين عطية
- د . سيد دسوقي ● د . كمال الدين إمام
- د . عبد الوهاب المسيري ● د . شريف عبد العظيم
- د . عادل حسين ● د . صلاح الدين سلطان

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح ، لإزالة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر